تأثير الأسطورة الأوزيرية على إناء ستيولا من العصر البطلمي

عمرو محمد خيرى عبدالحميد مدرس : قسم الإرشاد السياحى

ملخص تُعد أسطورة أوزير أحد أهم مصادر التشريع للمعتقدات الدينية التى آمن بها المصري القديم، ومن تلك المُعتقدات عقيدة البعث والخلود وعقيدة الملك الإله والنظام السياسى الوراثى الديني للحكم وغيرها، وامتدت تلك المُعتقدات عبر العصور الفرعونية، كما إستمرت فى العصرين اليوناني والروماني، فكان التأثير الفني بأنماطه المختلفة واضحاً ومُستمراً يُجسد تلك المُعتقدات الدينية تبعاً للمُتغيرات الدينية والسياسية فى كل عصر من العصور المُختلفة، وقد تبين للباحث تأثير جانب من تلك المُعتقدات الدينية والمتمثل في أسطورة أوزير على منظر نُقش على إناء ستيولا محفوظ حالياً بالمتحف البريطانى رقم (EA38214) يؤرخ بالعصر البطلمي (حوالي عام 300 ق.م)، يُجسد عقيدة البعث والخلود إحدى العقائد الدينية لأسطورة أوزير، فكانت نواة بحث لإلقاء الضوء على التأثير الفنى للمعتقدات الدينية الأوزيرية.

الكلمات الدالة إناء الستيولا – العصر البطلمي– المتحف البريطاني – علامة Dd – علامة bA – أسطورة أوزير.

مقدمة إحتلت الأساطير مكانة كبري فى الديانة المصرية القديمة[1]؛ حيث تُقدم العلامات والرموز المُقدسة التى إستخدمها المصريون القدماء صوراً ومعانى متنوعة للتعبير عن تلك الأساطير[2]؛ وهي قادرة على إيضاح القيم الرمزية التى ألحقت بها، وكذلك يُمكن أن تُقدم مجموعة من المعاني المُتغيرة وفقاً لطرق تناولها[3]، فيمكن أن

---

[1] آمال صموئيل أسحق، ***المشاهد الاسطورية المصورة على الآثار المصرية حتى الأسرة 30***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (القاهرة، 2003)، 4.

[2] Wilkinson, R., "Symbols", In: ***The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt***, III, (Oxford, 2001), 330.

[3] منى زهير أحمد الشايب، ***الرموز المُقدسة فى أدوات التزيين فى مصر القديمة حتي نهاية عصر الدولة الحديثة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (القاهرة، 1999)، 1.

يستخدمها للتعبير عن بعض المعتقدات الدينية كالحماية من شرور العالم الآخر أو الرهبة من المعبودات أو لحماية الإنسان فى حياته على الأرض[4].

عناصر البحث

سوف يتناول الباحث العناصر التالية:

- رمزية شكل إناء ستيولا Situla – تصوير السماء والأرض
- تشخيص العلامات (عمود Dd رمز المعبود أوزير ، علامة bA أحد مكونات البعث)
- الإلهتان الحاميتان إيزيس ونفتيس – السيمترية فى تصوير المنظر

أولاً: رمزية شكل إناء ستيولا Situla

- **وصف الإناء** (شكل رقم 1)

إناء ستيولا موضوع البحث هو إناء للكاهن (بادى–آمون–نب–نست–تاوى) **pA-di-imn-nb-nswt-tAwi** 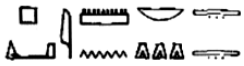 πετεμεστους[5]؛ وكان يشغل منصب كاهن بمعابد الكرنك فى خدمة المعبود آمون رع، ويؤرخ بالعصر البطلمى، والإناء مصنوع من مادة البرونز[6]،

---

[4] Wilkinson, A., ***Symbol and Magic in Egyptian Art***, (London, 1994), 7.

[5] Ranke, H., ***Die Ägyptishchen Personnaman***, Band I, (Holstein, 1935), 122.

[6] **البرونز:** يرمز إلى حماية الملوك والآلهة والخلود والأبدية وذلك من خلال قوة بقاءه، وقد كثر إستخدامه فى صناعة أواني الستيولا ويرجع ذلك إلى توافر هذا المعدن، كما أنه يسهل تشكيله وصناعته، وكان يُصنع من النحاس والقصدير ثم أضيف إليه الرصاص خاصة فى العصرين اليوناني والروماني لتحسين خصائصه، وقد إتبع الصناع طريقتين فى صناعة الستيولا البرونزية وهم طريقة الطرق على المعدن وهو ساخن والأخرى صب المصهور المعدنى فى قوالب أعدت خصيصاً لهذا الغرض. لمزيد من التفاصيل أنظر: خالد على محمد أبوالحمد، ***أوانى الستيولا فى مصر القديمة "دراسة أثرية"***، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (المنوفية، 2012)، 42، 43، 82؛

Peter, L & Markowotz, Y., "Bronze", In: ***The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt***, I, (Oxford, 2001), 200.

وعلى جانبيه حلقتان على شكل حدوة الحصان، وله فوهة دائرية صور أسفلها السماء، وللإناء قاعدة مُدببة تم تزيينها بزهرة اللوتس المُتفتحة والمتجاورة بجانب بعضها البعض تعبيراً عن الارض، ويتميز الإناء برسوماته الواضحة التى لونت باللون الأبيض، كما نُقش عليه كتابات هيروغليفية بالألقاب الكهنوتية لصاحب الإناء، ويبلغ قطر الإناء 23سم وإرتفاعه 60,5سم[7]، وصور على أحد جانبى الإناء المنظر موضوع البحث وهو عبارة عن تشخيص لعمود **Dd** رمز المعبود أوزير **wsir** ؛ له عين **irt** ، ويرتدى تاج الآتف **Atf** ويمسك **HqA** – **nxx** 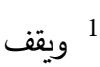 ويقف على جانبى العمود المعبودتان إيزيس **Ast**

شكل رقم (1)

منظر على إناء ستيولا موضوع البحث

العصر: البطلمى

مكان العثور: الأقصر

مكان الحفظ: المتحف البريطانى

نقلاً عن :

https://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?assetId=98760001&objectId=124176&partId=1(accesses (14/4/2019 5pm)

[7] خالد على محمد أبوالحمد، ***أوانى الستيولا فى مصر القديمة***، 180.

[8] ***WB***, V, 626.

[9] جمال الدين عبدالرازق، ***توظيف اللغة المصرية القديمة فى مجال الإرشاد السياحي***، الجزء الأول، (الاسكندرية،2011)، 27.

[10] ***WB***, I, 106.

[11] ***WB***, I, 23.

[12] ***WB*** , III , 170

[13] ***WB*** , II , 314 .

ونفتيس **nbt-Hwt** [14]

بينما صور بالأسفل الروح **bA** [15].

- **الدلالة الرمزية والدينية للإناء**

كلمة Situla هى كلمة لاتينية تعنى وعاء، وهو إناء طقسي على شكل ثدى ليسمح بتدفق السائل لينسكب على الأرض– وذلك تأكيداً لرمزية وضع تصوير المعبودة إيزيس كمرضعة للمعبود حور– ويشبه الدلو أو الجرة، وله العديد من الأشكال، وفى الغالب مخروطى الشكل، ويُعد أقدم ظهور له على لوحة نعرمر؛ حيث كان يحمله الساقى خلف الملك[16]، وكان يُستخدم لنقل المياه أو اللبن فى الإحتفالات الدينية[17]، وكذلك كان يُستخدم لسحب المياه النقية من الآبار، كما أستخدم كتميمة تُعبر عن الحماية، وكان يُصنع من الفخار– الفيانس – الفضة – الذهب – البرونز، وقد أشارت النقوش على تلك الأوانى إلى أنها كانت نذرية، وأودعت فى المعابد للدلالة على التقوى من الأفراد فى طقوسهم الجنائزية، حيث أستخدمت فى سكب السوائل على مائدة القرابين[18]، ويرتبط هذا الإناء بالمعبودة إيزيس من خلال الماء بالطقوس الأوزيرية ومن خلال اللبن بدورها كأم للمعبود حور[19].

ثانياً: تصوير السماء والأرض (شكل رقم 2)

---

[14] جمال الدين عبدالرازق، ***توظيف اللغة***، الجزء الأول، 29 .

[15] ***WB***, I, 411.

[16] خالد على محمد أبوالحمد، ***أوانى الستيولا فى مصر القديمة***، 3–5، 303.

[17] Remler, P., ***Egyptian Mythology A to Z***, Third Edition, (New York, 2010), 180.

[18] خالد على محمد أبوالحمد، ***أوانى الستيولا فى مصر القديمة***، 25 ، 108.

[19] ريتشارد هـ.ويلكنسون، ***قراءة الفن المصري دليل هيروغليفي للتصوير والنحت المصري القديم***، تقديم زاهي حواس، ترجمة يسرية حسني، المجلس الأعلي للآثار، (القاهرة،2007)، 52.

إستخدم الفنان المصري القديم علامة السماء **pt** لتزيين أعلي الجدران وحلوق الأبواب والأواني لترمز إلى السموات العليا، كما صورت وبداخلها النجوم التى ترمز إلى الخلود[20]؛ وذلك لكى يُبرز الفنان المعني والمضمون للعلامة[21]، وقد أشتق شكل العلامة من تصوير إلهة السماء نوت[22] **Nwt** [23]، التى كانت ضحكتها الرعد ودموعها المطر، وكان يُصور على جسدها النجوم[24]، بينما صور بأسفل الإناء زهرة اللوتس **sSn** [25]؛ ومنها الأبيض والأزرق[26]، وقد إرتبطت بالعديد من المعبودات[27]، وظهرت فى عقيدة إله الشمس؛ فطبقاً لإحدى الأساطير بأنه تجلي فى بدء الخليقة على زهرة لوتس زرقاء[28]، وأعتبرت رمزاً للبعث والحياة لأنها تنقبض عندما يُخيم الظلام وتتفتح عندما تُشرق الشمس[29]، وكذلك رمزاً لمصر العليا[30]، ونظراً لأهميتها فقد أستخدمت كعنصر زخرفي فى الفن المصري القديم[31]، وصورت زهرة اللوتس بالمنظر للتعبير عن الأرض **tA** [32].

---

[20] ريتشارد هـ.ويلكنسون، ***قراءة الفن المصري***، 132، 136.

[21] جمال الدين عبدالرازق، ***توظيف اللغة***، الجزء الأول، 210 .

[22] Kurth,D.,"Nut", In: ***LÄ*** IV, (Wiesbaden,1982) ,535.

[23] ***WB***, II, 214.

[24] Wilkinson, R., ***The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt***, (New York, 2003), 160, 161.

[25] Gadriner, A., ***Egyptian Grammar***, (Oxford, 1973) 480.

[26] Harer, w., "Lotus", In: ***The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt***, II, (Oxford, 2001), 304.

[27] محمد محمد الصغير، ***البردي واللوتس فى الحضارة المصرية القديمة***، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، (القاهرة،1985)، 41.

[28] Pinch, G., ***Handbook of Egyptian Mythology***, (California, 2002), 158.

[29] دعاء إبراهيم عبدالمنعم ، ***تيجان الآلهة ورموز الرأس المقدسة منذ أقدم العصور حتى نهاية التاريخ المصري القديم "دراسة مقارنة بالتيجان الملكية"***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (القاهرة، 2005)، 60.

[30] Kessler,D.,"Lotos", In: ***LÄ*** III, (Wiesbaden,1980) ,1091.

[31] محمد محمد الصغير، ***البردي واللوتس***، 41.

[32] ***WB***, V, 212.

شكل رقم (2): تصوير السماء والارض

ثالثاً: تشخيص العلا

يرجع تشخيص العلامات فى اللغة المصرية القديمة إلى العصر الفرعوني نتيجة للتطور الفكرى للفنان المصرى القديم[33]؛ حيث إهتم بالجسد لكونه عنصراً مرئياً وملموساً[34]؛ وأولي له إهتماماً خاصاً، كما بذل جهداً للحفاظ عليه لحياته الأبدية بعد وفاته، وإستخدم أجزاء من جسده للتكيف مع الطبيعة[35]، وعلى هذا قام الفنان المصري القديم بإضافة عناصر من جسم الانسان على بعض العلامات فى اللغة المصرية القديمة[36]، وقد لجأ إلى تشخيص العلامات وهى ظاهرة شائعة فى الفن المصري القديم لإثراء القيمة الرمزية للعلامة، وينقسم التشخيص إلى قسمين:

- التشخيص الشكلي أو الصوري: وهو إستخدام أشكال بشرية لتشخيص جماد مثل النار – نهر النيل – الغرب.
- التشخيص الرمزي: إضافة الصفات البشرية على ما هو غير بشري مثل إضافة ذراعين – قدمين – عينين – عينين وذراعين وقدمين – ذراعين وقدمين – ذراعين ورأس على علامات مثل **anx** وغيرها[37].

---

[33] جمال الدين عبدالرازق، ***توظيف اللغة الجزء الثانى***، 87.

[34] ضحي محمد سامى، ***مكونات الإنسان فى الفكر المصري القديم ودورها فى مجال الإرشاد السياحي***، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق، (الاسكندرية،2001)، 138.

[35] El-Arabi, D., ***Human and Animal Leg and Foot in Ancient Egypt (An Iconographical, Religious and Artistic Study) From the Pharaonic Period to the outset of the Ptolemaic Period***, Unpublished Master Thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University, (Cairo,2005), XXI

[36] جمال الدين عبدالرازق، ***توظيف اللغة الجزء الثانى***، 88.

[37] ريتشارد هـ.ويلكنسون، ***قراءة الفن المصري***، 16.

وعلى هذا فإن الغرض من التشخيص أن يكون بديلاً عن المعبود نفسه[38]، أو تحويل تلك العلامات والرموز المقدسة من حالة الجمود إلى الحركة[39].

- **تشخيص عمود Dd** [40] **رمز المعبود أوزير**

يُمثل المدلول التصويري لعلامة Dd فى اللغة المصرية القديمة شكل إسطواني له أعمدة أفقية[41]، وتعددت الأراء حول أصل هذا العمود؛ فيمكن أن يرمز إلى العمود الفقري[42]؛ للمعبود أوزير[43] أو قد يكون تصويرات ذات أسلوب معين لتعريشة تُحيط بحزمات قمح مربوطة[44]، أو أنه أحد أشكال الأعمدة التى تُقام عند الإحتفال بطقوس تتعلق بالحصاد[45]، ويُشير العمود إلى الإستقرار والثبات[46]، ويرمز لقوى البعث والحماية[47] ولذلك أصبح من الزخارف الرئيسية لتزيين العناصر الفنية المختلفة[48]، كما يرمز أيضاً للنصر النهائي لأوزير على ست[49]، وقد إرتبط هذا العمود بالإله أوزير؛ لذا فقد صُور فى بعض المناظر بديلاً عن الإله نفسه[50]، ويُعد طقس إقامة

---

[38] جمال الدين عبدالرازق، ***فنون مصرية قديمة***، (الاسكندرية، 2007)، 201.

[39] ريتشارد هـ.ويلكنسون، ***قراءة الفن المصري***، 16.

[40] ***WB***, V, 626.

[41] مني زهير أحمد الشايب، ***الرموز المُقدسة فى أدوات التزيين فى مصر***، 143.

[42] جمال الدين عبدالرازق، ***فنون مصرية قديمة***، 200.

[43] Remler, ***Egyptian Mythology A to Z***, 51.

[44] ريتشارد هـ.ويلكنسون، ***قراءة الفن المصرى***، 170.

[45] مني زهير أحمد الشايب، ***الرموز المُقدسة فى أدوات التزيين فى مصر***، 144.

[46] عبدالحليم نور الدين، ***الديانة المصرية القديمة***، الجزء الأول، المعبودات، الطبعة الثانية، (القاهرة، 2010)، 41.

[47] جمال الدين عبدالرازق، ***فنون مصرية قديمة***، 201.

[48] Sadek, N., ***The Sign of anx In Ancient Egypt Till the End of The New Kingdom***, Unpublished Master Thesis, Faculty of Tourism and Hotels, (Minia, 2003), 135.

[49] ريتشارد هـ.ويلكنسون، ***قراءة الفن المصرى***، 170.

[50] جمال الدين عبدالرازق، ***فنون مصرية قديمة***، 201.

عمود **Dd** أحد الطقوس الرئيسية لعيد **sd** اليوبيل الثلاثيني؛ لإعادة تجدد الحياه[51]، كما يُعتبر بمثابة تجسيد للإستقرار والأمان للملكية المصرية[52]، ونظراً لأهميته فقد أصبح واحداً من أشهر التمائم للأحياء أو الأموات[53]، وإحتفظ بمكانته الدينية منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى نهاية العصرين اليوناني والروماني[54].

وقد قام الفنان المصري القديم بإضافة مجموعة من العناصر الفنية لشكل عمود **Dd** المصور بالمنظر على النحو التالى:

- **تاج الآتف Atf** [55] (شكل رقم 3)

شكل رقم (3): تاج **Atf**

تميزت المعبودات المصرية بتصويرها بالتيجان والشارات المُقدسة، لذا أصبحت التيجان المركبة من عناصر مختلفة الأوسع إنتشاراً فى العصورالمتأخرة وذلك لتعكس القوة الإلهية المُقدسة الكامنة بتلك العناصر[56]، ومن ضمن تلك التيجان تاج الآتف ويعنى إسمه تاج الإله إشارة للمعبود أوزير[57] وكذلك يعنى القوة والرعب[58]، ويتكون الجزء الأوسط من التاج الأبيض أو تاج البوص ويُحيط به ريشتين للنعام[59] واللتان يُطلق عليهما ريشتى العدل[60] وهما

---

[51] Pinch, ***Handbook of Egyptian Mythology***,128.

[52] عبدالحليم نور الدين، ***الديانة المعبودات***، 46.

[53] Remler, ***Egyptian Mythology***, 52.

[54] مني زهير أحمد الشايب، ***الرموز المُقدسة فى أدوات التزيين فى مصر***، 143.

[55] ***WB***, I, 23.

[56] عبدالحليم نور الدين، ***الديانة المصرية القديمة***، الجزء الثانى، الكهنوت والطقوس الدينية، الطبعة الأولى، (القاهرة، 2009)، 190.

[57] ***WB***, I, 23.

[58] دعاء إبراهيم عبدالمنعم ، ***تيجان الآلهة***، 104.

[59] Abubakr,A.,***Untersuchungen über die ägyptischen Kronen***, (Glückstadt, 1937), 7.

يرمزان للمعبود عنجت[61] 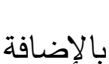 **anDt** [62]، بالإضافة إلى قرون الكبش وقرص الشمس والصل المُقدس[63]، وكان رمزاً من رموز المعبود أوزير[64]، كما يرمز إلى مصر الموحدة بقطريها العلوي والسفلي[65]؛ ويُعبر عن السيادة والسلطة، ويُمثل الملكية فى العالم الآخر[66] ويُعتبر من أكثر التيجان المركبة إنتشاراً خلال العصرين اليوناني والروماني[67]؛ حيث تطور وأقترن بكثير من العناصر الأخرى[68].

- **العين irt** [69] (شكل رقم 4)

أدرك المصري القديم أن العين مرتبطة بنشاطه اليومى سواء كان ديني أو دنيوي، لذا جاء إستخدام العين بمعناها الشمولي

شكل رقم (4): العين

[60] منال أحمد مسعود، ***تيجان الآلهة ورموز ولباس رؤ*** ***من بداية التاريخ وحتى نهاية الدولة الحديثة***، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب (الاسكندرية، 2001)، 50.

[61] **المعبود عنجت :** المعبود الرئيسي للإقليم التاسع من أقاليم مصر السفلى، وقد إستحوذ المعبود أوزير على صفاته وخصائصه، وكان يُصور بهيئة آدمية ويرتدى تاج مخروطى مُزين بريشتين ويمسك المنشا والعصا المعقوفة. لمزيد من التفاصيل أنظر :

Wilkinson, ***The Complete Gods and Goddesses***, 97.

[62] Hannig, R., ***Die Sprache der Pharaonen***, (2800 – 950 V Chr), (Mainz, 2006) 1196.

[63] Strauss,C.,"Kronen", In: ***LÄ*** III, (Wiesbaden,1980) ,814.

[64] Goebs, K., "Crowns", In: ***The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt***, II, (Oxford, 2001), 323.

[65] منال أحمد مسعود، ***تيجان الآلهة ورموز ولباس رؤوسهم***، 50.

[66] عبدالحليم نورالدين، ***الديانة المعبودات***، 49.

[67] عنايات محمد أحمد، ***مناظر تيجان الأباطرة الرومان فى رسوم المعابد المصرية الطراز***، مجلة كلية الآداب، المجلد الرابع والأربعين، (الاسكندرية، 1995-1996)، 496.

[68] دعاء إبراهيم عبدالمنعم ، ***تيجان الآلهة***، 103.

[69] ***WB***, I, 106.

(يعمل) لتعبر عن أى نشاط والذى يبدء بفتح العين فى الصباح، أما البعد الدينى فقد ارتبطت العلامة بكتابة إسم المعبود أوزير

وذلك لأنه رمز للبعث وإعادة الحياة التى تبدأ بالإستيقاظ صباحاً وبدء يوم جديد من خلال فتح العين أولاً[70]، كما أشارت أسطورة الصراع بين حور وست إلى إنتزاع ست لعين حور اليُسري، وعندما إسترد المعبود حور العين منحها لوالده أوزير؛ فأصبح ذلك رمزاً لوفاء الأبن لأبيه، كما تمنح عين حور القوة لقلب المتوفى[71]، وأصبحت العين رمز كل شئ جيد ومُقدس ورمزاً للقوة والسلطة[72].

- **الذراعين** (شكل رقم 5)

شخص الفنان العمود بذراعين ممسكان برمزين ملكيين الصولجان **HqA** [73]، ويمثل عصا معقوفة ترجع أصولها إلى عصا الراعى، ويدل هذا الرمز على الحُكم والسلطة ؛ كما أعتبر واحداً من أهم الرموز الدينية فى مصر القديمة[74]، والمذبة **nxx**

شكل رقم (5): علامتى HqA ، nxx

---

[70] جمال الدين عبدالرازق، ***توظيف اللغة***، الجزء الأول، 168.

[71] منال أحمد مسعود، ***العين عند المصرى القديم دراسة لغوية وأثرية***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (الاسكندرية،1996)، 217، 218.

[72] محمد البيومى محمد البيومى، ***أسطورة الصراع بين حورس وست المصورة فى مصر القديمة من الدولة الحديثة وحتى نهاية العصر الرومانى***، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (طنطا، 2009)، 123.

[73] ***WB*** , III , 170

[74] عبدالحليم نورالدين، ***الديانة المعبودات***، 40 .

[75] إحدى العلامات الدالة على السلطة[76]، وتُحمل بواسطة معبودات مختلفة من ضمنهم المعبود أوزير، ويرمز كل من **HqA** و **nxx** معاً إلى الملكية الإلهية[77].

- **تشخيص علامة البا bA** var [78] **أحد مكونات البعث** (شكل رقم 6)

شكل رقم (6): علامة bA

اعتقد المصري القديم فى البعث والحياة الأبدية بعد الموت؛ لذا نسج رجال الدين ما يُعرف بضمانات البعث ومن ضمنها **bA**[79]، حيث تميز الإنسان بمكونات ومقومات تعكس شخصيته سواء كانت طبيعيه أو مكتسبة، ومن أهم تلك المكونات روح الإنسان[80] والتى عبر عنها بلفظ **bA**[81]، ويبرز أهميتها فى النصوص الدينية بعد وفاة الشخص، وتُعتبر عنصراً طليقاً فى جسد الإنسان[82]؛ فالأجزاء التى ليس لها وجود مادي تفارق الجسد عند الوفاة وتلحق به فى الأبدية لتعيده إلى الحياة؛ فبينما يبقى الجسد رهين الأرض تنطلق **bA** إلى السماء[83]، لذا صورت بشكل جسد طائر للتعبير عن حرية الحركة التى تُميز **bA** وبرأس المتوفى وهو العنصر المميز

---

[75] ***WB*** , II , 314 .

[76] عبدالحليم نور الدين، ***الديانة المعبودات***، 41 .

[77] Remler, ***Egyptian Mythology***, 64.

[78] ***WB***, I, 411.

[79] جمال الدين عبدالرازق، ***توظيف اللغة الجزء الثانى***، 148.

[80] ضحي محمد سامى، ***مكونات الإنسان فى الفكر المصري القديم***، 1.

[81] Zabkar,L.,"Ba", In: ***LÄ*** I,((Wiesbaden, 1975),588.

[82] ضحي محمد سامى، ***مكونات الإنسان فى الفكر المصري القديم***، 1.

[83] إريك هورنونج، ***وادي الملوك أفق الأبدية العالم الآخر لدى قدماء المصريين***، ترجمة محمد العزب، مراجعة محمود طاهر، مكتبة مدبولى، (القاهرة، 1996)، 177، 178.

للفرد[84]؛ الذى يُمكن من خلاله تمييز شكل المتوفى عن غيره[85]، ويُلاحظ بالمنظر أن الفنان قد ملئ الفراغ أمام قدمى **bA** بالإناء المُصاحب لإسم العلامة 𓃀 وهو متمم صوتى لعلامة **bA** وعبارة عن وعاء للبخور وبه فتحات لخروج الدخان[86].

رابعاً: الإلهتان الحاميتان إيزيس ونفتيس (شكل رقم 7)

ترجع أصول تصوير إيزيس ونفتيس إلى ما ورد بقصة أوزير حيث قامتا بالبحث عن قطع أوزير ثم إعادته إلى الحياة مرة أخرى[87]؛ إلا أنه آثر البقاء فى العالم الآخر كحاكم لمملكة الموتى[88]، فأصبحت إيزيس ونفتيس بعد ذلك رمزاً لحماية المتوفى حتى يعود للحياة مرة أخرى مثلما فعلتا مع أوزير[89]، وكُتب إسم المعبودة إيزيس بعلامة تُشير إلى العرش[90]؛ إشارة إلى دورها الفعال فى الملكية الإلهية المصرية[91]، وطبقاً للعقيدة الأوزورية فإن المتوفي يتحد مع أوزير ويُبعث مثله[92]، ورمزية الأسطورة الأوزيرية الوفاء والخصب والبقاء[93]، وقد

شكل رقم (7)
الإلهتان الحاميتان إيزيس ونفتيس

---

[84] ضحي محمد سامى، ***مكونات الإنسان فى الفكر المصري القديم***، 2.

[85] جمال الدين عبدالرازق، ***توظيف اللغة الجزء الثانى***، 161.

[86] Gadriner, ***Egyptian Grammar***, 501.

[87] جمال الدين عبدالرازق، ***توظيف اللغة الجزء الثانى***، 118.

[88] Griffiths,J.,"Osiris", In: ***LÄ*** IV, (Wiesbaden,1982) ,626.

[89] جمال الدين عبدالرازق، ***توظيف اللغة الجزء الثانى***، 118.

[90] Hart, G., ***The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses***, Second Edition, (New York, 2005), 80.

[91] Griffiths, G., "Isis" In: ***The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt***, II, (Oxford, 2001), 188.

[92] Hornung, E., ***Conception of God in Ancient Egypt "The One and the Many"***, (New York, 1982), 95.

ظهرتا المعبودتان على الإناء واقفتين فى وضع تعبد أمام رمز المعبود أوزير عمود **Dd** ويقومان بطقس سكيبة الماء إلى الروح **bA** أحد مكونات البعث[94].

وقد إهتم المصري القديم بتقديم القرابين للمعبودات لإرضائهم كنوع من التقديس والعبادة، لذا أعتبرت عنصراً أساسياً من أجل الحفاظ على الكون[95]، وكان لكل قربان مهام مُحددة؛ أهمها هى قوة التأثير الخاصة بالقربان من خلال الطقسة التى تمنح القوة والنشاط[96]، ونظراً لتصوير المعبودات المصرية القديمة بهيئة آدمية فكان من الضرورى تلبية إحتياجاتهم المادية؛ مثل الطعام والشراب والملبس والأدهنة والبخور وغيرها، لذلك كانت تُقدم القرابين للعبادة اليومية للمعبود، أو كطقس جنائزى للمتوفى[97]، كما كان للماء دوراً بارزاً فى بعث أوزير[98]، حيث يُعد قربان سكيبة الماء أحد أهم أنواع القرابين الطقسية، وغالباً كان ماء النيل المُستخدم فى هذا القربان؛ الذى يرمز إلى الطهارة والحياة، ومصدر تلك المياة المُقدسة منطقة الشلال الأول[99]؛ منبع النيل طبقاً للمعتقدات المصرية القديمة[100]، وعلى هذا فإنه

---

[93] نهي محمود نايل، ***الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة فى النقوش المصرية القديمة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، (حلوان، 2003)، 85.

[94] https://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?assetId=98760001&objectId=124176&partId=1(accesses 14/4/2019 5pm)

[95] أحمد فاروق محمد، ***القرابين السائلة فى مصر القديمة "دراسة دينية حضارية سياحية"***، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، (الاسكندرية، 2015)، 3، 4، 8.

[96] عبدالحليم نور الدين، ***الديانة الكهنوت***، 97.

[97] أمينة محمود، ***حوامل أواني القربان منذ أقدم العصور حتى نهاية الدولة الحديثة "دراسة أثرية – دينية – لغوية"***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (القاهرة، 2005)، ج.

[98] Roberson, J., ***The Awakening of Osiris and the Transit of the Solar Barques: Royal Apotheosis in a Most Concise Book of the Underworld and Sky***, (Zurich, 2013), 9.

[99] Blackman, A.,"The Significance of Incense and Libation in Funerary and Temple Ritual" ***ZÄS*** 50, (Leipzig, 1912), 71.

نبع من جسد أوزير نفسه، وذلك لأن جزء من جسده وهو القدم دُفن فى كهف **qrr** فى الشلال الأول؛ حيث كان يُعتقد أن النهر ينبع من هذا الكهف[101]، ومن خلال هذا القربان ينتعش جسد المتوفى ويُعاد إليه الحيوية والقوة[102]؛ وذلك بإستعادة السوائل التى جفت منه[103]، ويُطلق على الإناء المُصور بالمنظر **Hst** [104]، وهو إناء للمياه طويل واسع من أعلى وضيق من أسفل له قاعدة [105].

خامساً: السيمترية فى تصوير المنظر

ظاهرة بيئية نشأت وتطورت من خلال البيئة المُحيطة التى تأثر بها الفنان المصري القديم، وإمتدت إلى أنماط الفن المُختلفة، والسيمترية هى ثنائية فُرضت على الفنان من خلال ضفتى نهر النيل وحدود مصر السياسية شمالاً وجنوباً، وتُعد السيمترية شكل من أشكال التناسق الفنى[106]، وقد نجح الفنان فى تنفيذ السيمترية على الإناء من خلال عمود **Dd** الذى يُمثل نهر النيل دلالةً ورمزاً، أما ضفتى النيل الشرقية والغربية فيمثلان على المنظر بالإلهتين الحاميتين إيزيس ونفتيس و**bA** المتوفى.

الخاتمة

- بينت الدراسة تأثير الفكر المصرى القديم على مناظر الإناء المؤرخ بالعصر البطلمى.

---

[100] Blasweiler, J., ***The Inundation of the Nile and the island of Osiris***, (Arnhem, 2017), 5.

[101] عادل أحمد زين العابدين، ***القرابين والرموز المقدسة المقدمة من الملوك للآلهة فى مناظر الدولة الحديثة***، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (طنطا، 2001)، 2.

[102] Blackman, The Significance of Incense, 71.

[103] عبدالحليم نور الدين، ***الديانة الكهنوت***، 101.

[104] Gadriner, ***Egyptian Grammar***, 529.

[105] عادل أحمد زين العابدين، ***القرابين والرموز المقدسة***، 46.

[106] جمال الدين عبدالرازق، ***توظيف اللغة المصرية القديمة فى مجال الإرشاد السياحي***، الجزء الثانى، (الاسكندرية، 2013)، 142.

- إستنتج الباحث تأثير الأسطورة الأوزورية على المناظر المُسجلة على الإناء ويتضح ذلك من خلال تصوير الإلهتين ايزيس ونفتيس وهما يُقومان بحماية أوزير المتوفى وأيضاً بإعادة الحياة للمتوفى من خلال سكب الماء لروحه مثل ما قامتا به الإلهتان لأوزير نفسه.
- نجح الفنان فى تجسيد عقيدة البعث والخلود للإله أوزير من خلال العلامات والرموز المُقدسة، حيث نسجها الفنان فى منظومة كونية تُجسد العقيدة.

شكل توضيحي يُبين الدلالات الرمزية والدينية لمنظر الإناء

1- إرتبط شكل الإناء ورمزيته بالمناظر المسجلة عليه؛ حيث صمم الفنان شكل الإناء على هيئة ثدى المرأة نظراً لإرتباطه برمزية البعث والتجدد الذى يتطابق مع المناظر المُسجلة على الإناء خاصة طقس سكب الماء على روح المتوفى لإعادة الحياة من جديد.
2- رمز الفنان لعناصر الكون السماء والارض من خلال تصوير علامة السماء pt أعلى الإناء أما علامة الارض tA فقد رمز إليها بنبات اللوتس أسفل الإناء مما يتفق مع المنظومة الكونية التى أمن بها المصرى القديم
3- جسد الفنان المصرى القديم ظاهرة السيمترية التى لاحظها من خلال البيئة المصرية، المُمثله فى الضفة الشرقية والضفة الغربية وبينهما نهر النيل شريان الحياة، والمتتبع للمناظر المُسجلة على الإناء يلاحظ أن تصوير إيزيس ونفتيس ما هو إلا تصوير رمزى لضفتى النيل أما عمود Dd رمز أوزير للبعث وتجدد الحياة فما هو إلا تمثيلاً رمزياً لنهر النيل رمز البعث والتجدد للحياة يومياً.
4- تلاحظ أن حركة ذراعين المعبودتين إيزيس ونفتيس أحدهما ترمز إلى حماية المعبود أوزير والأخرى ترمز للبعث والتجدد من خلال أداء طقس سكب الماء لروح المتوفى، وذلك إحياءاً وتجسيداً للموروث الدينى للأسطورة الأوزورية .

أولاً المراجع العربية

- أحمد فاروق محمد، ***القرابين السائلة فى مصر القديمة "دراسة دينية حضارية سياحية"***، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، (الاسكندرية، 2015).
- آمال صموئيل أسحق، ***المشاهد الاسطورية المصورة على الآثار المصرية حتى الأسرة 30***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (القاهرة، 2003).
- أمينة محمود، ***حوامل أواني القربان منذ أقدم العصور حتى نهاية الدولة الحديثة "دراسة أثرية – دينية – لغوية"***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (القاهرة، 2005).
- جمال الدين عبدالرازق، ***فنون مصرية قديمة***، (الاسكندرية، 2007).
- .....، ***توظيف اللغة المصرية القديمة فى مجال الإرشاد السياحى***، الجزء الأول، (الاسكندرية،2011).
- .....، ***توظيف اللغة المصرية القديمة فى مجال الإرشاد السياحى***، الجزء الثانى، (الاسكندرية، 2013).
- خالد على محمد أبوالحمد، ***أواني الستيولا فى مصر القديمة "دراسة أثرية"***، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (المنوفية،2012).

- دعاء إبراهيم عبدالمنعم ، ***تيجان الآلهة ورموز الرأس المقدسة منذ أقدم العصور حتى نهاية التاريخ المصرى القديم "دراسة مقارنة بالتيجان الملكية"***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (القاهرة، 2005).
- ضحي محمد سامى، ***مكونات الإنسان فى الفكر المصري القديم ودورها فى مجال الإرشاد السياحي***، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق، (الاسكندرية،2001).
- عادل أحمد زين العابدين، ***القرابين والرموز المقدسة المقدمة من الملوك للآلهة فى مناظر الدولة الحديثة***، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (طنطا، 2001).
- عبدالحليم نور الدين، ***الديانة المصرية القديمة***، الجزء الأول، المعبودات، الطبعة الثانية، (القاهرة، 2010).
- .....، ***الديانة المصرية القديمة***، الجزء الثانى، الكهنوت والطقوس الدينية، الطبعة الأولى، (القاهرة، 2009).
- عنايات محمد أحمد، ***مناظر تيجان الأباطرة الرومان فى رسوم المعابد المصرية الطراز***، مجلة كلية الآداب، المجلد الرابع والأربعين، (الاسكندرية، 1995-1996).
- محمد البيومي محمد البيومي، ***أسطورة الصراع بين حورس وست المصورة فى مصر القديمة من الدولة الحديثة وحتى نهاية العصر الروماني***، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (طنطا، 2009).
- محمد محمد الصغير، ***البردي واللوتس فى الحضارة المصرية القديمة***، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، (القاهرة،1985).
- منال أحمد مسعود، ***تيجان الآلهة ورموز ولباس رؤوسهم فى مصر القديمة دراسة تحليلية من بداية التاريخ وحتى نهاية الدولة الحديثة***، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب (الاسكندرية، 2001).

- .....، ***العين عند المصرى القديم دراسة لغوية وأثرية***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (الاسكندرية،1996).
- مني زهير أحمد الشايب، ***الرموز المُقدسة فى أدوات التزيين فى مصر القديمة حتي نهاية عصر الدولة الحديثة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، (القاهرة، 1999).
- نهي محمود نايل، ***الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة فى النقوش المصرية القديمة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، (حلوان، 2003).

ثانياً المراجع المعربة

- إريك هورنونج، ***وادي الملوك أفق الأبدية العالم الآخر لدى قدماء المصريين***، ترجمة محمد العزب، مراجعة محمود طاهر، مكتبة مدبولى، (القاهرة، 1996).
- ريتشارد هـ.ويلكنسون، ***قراءة الفن المصري دليل هيروغليفي للتصوير والنحت المصري القديم***، تقديم زاهي حواس، ترجمة يسرية حسني، المجلس الأعلي للآثار، (القاهرة،2007).

ثالثاً المراجع الأجنبية

- Abubakr,A.,***Untersuchungen über die ägyptischen Kronen***, (Glückstadt, 1937).
- Blackman, A.,"The Significance of Incense and Libation in Funerary and Temple Ritual" ***ZÄS*** 50, (Leipzig, 1912).
- Blasweiler, J., ***The Inundation of the Nile and the island of Osiris***, (Arnhem, 2017).
- El-Arabi, D., ***Human and Animal Leg and Foot in Ancient Egypt (An Iconographical, Religious and Artistic Study) From the Pharaonic Period to the outset of the Ptolemaic Period***, Unpublished Master Thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University, (Cairo,2005).
- Erman, A.& Grapow , H., ***Wörterbuch Der Ägyptischen Sprache,*** V Band, Berlin, 1926 – 1931 .
- Gadriner, A., ***Egyptian Grammar***, (Oxford, 1973).

- Goebs, K., "Crowns", In: ***The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt***, II, (Oxford, 2001).
- Griffiths, G., "Isis" In: ***The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt***, II, (Oxford, 2001).
- Griffiths,J.,"Osiris", In: ***LÄ*** IV, (Wiesbaden,1982).
- Hannig, R., ***Die Sprache der Pharaonen***, (2800 – 950 V Chr), (Mainz, 2006) Strauss,C.,"Kronen", In: ***LÄ*** III, (Wiesbaden,1980).
- Harer, w., "Lotus", In: ***The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt***, II, (Oxford, 2001).
- Hart, G., ***The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses***, Second Edition, (New York, 2005).
- Hornung, E., ***Conception of God in Ancient Egypt "The One and the Many"***, (New York, 1982).
- Kessler,D.,"Lotos", In: ***LÄ*** III, (Wiesbaden,1980).
- Kurth,D.,"Nut", In: ***LÄ*** IV, (Wiesbaden,1982).
- Peter, L & Markowotz, Y., "Bronze", In: ***The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt***, I, (Oxford, 2001).
- Pinch, G., ***Handbook of Egyptian Mythology***, (California, 2002).
- Ranke, H., ***Die Ägyptishchen Personnaman***, Band I, (Holstein, 1935).
- Remler, P., ***Egyptian Mythology A to Z***, Third Edition, (New York, 2010).
- Roberson, J., ***The Awakening of Osiris and the Transit of the Solar Barques: Royal Apotheosis in a Most Concise Book of the Underworld and Sky***, (Zurich, 2013), 9.
- Sadek, N., ***The Sign of anx In Ancient Egypt Till the End of The New Kingdom***, Unpublished Master Thesis, Faculty of Tourism and Hotels, (Minia, 2003).
- Wilkinson, A., ***Symbol and Magic in Egyptian Art***, (London, 1994).
- Wilkinson, R., "Symbols", In: ***The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt***, III, (Oxford, 2001).
- Wilkinson, R., ***The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt***, (New York, 2003).

- Zabkar, L.,"Ba", In: ***LÄ*** I,((Wiesbaden, 1975).

المواقع الإلكترونية

- https://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?assetId=98760001&objectId=124176&partId=1(accesses 14/4/2019 5pm)